

تقويم مهارات فهم المسموع في اللغة العربية لدى تلاميذ
الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

أ.د/ هدى محمد إمام صالح
أستاذ المناهج وطرق التدريس
أ.د/ مروان أحمد السمان
أستاذ المناهج وطرق التدريس
د/ شيماء إبراهيم أبو المجد
مدرس المناهج وطرق التدريس
سماح إبراهيم عبد العزيز محروس
باحثه

مستخلص

تحددت المشكلة في وجود أوجه قصور لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات فهم المسموع والافتقار إلى دراسة تشخص أوجه الضعف بدقة ليتسنى علاجها. وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

2- ما مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات فهم المسموع؟

3- ما التصور المقترح لتنمية مهارات فهم المسموع لدي التلاميذ؟

ولدراسة هذه المشكلة والإجابة عن هذه الأسئلة اتبعت الخطوات التالية:

1- تحديد مستويات ومهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

2- تقويم المهارات لدي التلاميذ من خلال الأدوات المناسبة.

3- تقديم تصور مقترح لتنميتها.

أولاً - مقدمة الدراسة

اللغة وسيلة للتعلم والفهم والتواصل، ووسيلة لنقل الأفكار والخبرة واكتساب الثقافة، وتلبية احتياجات الفرد ومتطلباته في المجتمع؛ فيها ينمو الفرد ويتفاعل مع البيئة ويتواصل مع الأعضاء. وكذلك تعد اللغة الرباط الذي يوحد هوية الأفراد في المجتمع؛ لذلك يعد الاهتمام بتعليم اللغة من أهم معايير التقدم والحضارة والتأثير والتأثر، فإذا كان هذا بالنسبة للغة بشكل عام فاللغة العربية تتمتع بالأصالة والحيوية وبمقومات الانتشار والقدرة على مواكبة العصر، ولها مكانة سامية لارتباطها بالقرآن الكريم ولها دور كبير في التواصل مع ثقافة المجتمع وحضارته. وتبرز أهمية تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، في كونها المدخل لتعلم باقي المواد في هذه المرحلة، فالطفل يتعلم ليقرأ ويكتب ثم يقرأ ويكتب ليتعلم؛ فهي أداة التعلم والتعليم وتواصل التلاميذ مع أقرانهم ومع البيئة المحيطة بهم. وتعلم اللغة العربية ككل متكامل في صورة أربعة فنون أو مهارات مترابطة هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ويعد الاستماع هو بداية اكتساب المهارات اللغوية الأخرى؛ ولذا يحتل المركز الأول في عملية تعليم اللغة وتعلمها.

وتعتبر عملية التقييم نقطة البداية لعملية التطوير والتحسين لما لها من دور في تحديد الإجراءات العملية التي تتطلب إعادة النظر، فالتقييم هو عملية تشخيصية تساعد على فهم مدى تحقيق الأهداف المنشودة، وبالتالي صياغة الاستراتيجيات المناسبة لتحسين العملية التعليمية وتطويرها.

ويشير (أبوعمشة، 5، 2015) إلى أن عملية التقييم والاختبار ترتبط ارتباطاً وثيقاً، بأهداف تعليم وتعلم اللغة العربية، وذلك لأن عملية التقييم والاختبار هي الوسيلة التي يتحقق بها المعلمون من تحقيق هذه الأهداف، وتتم عمليات التقييم والاختبار في

ضوء محتوى المواد التعليمية، وذلك فإن تحليل تلك المواد يساعد المعلم على إعداد أسئلة التقويم بشكل مناسب، وعملية التقويم ليست غاية في حد ذاتها، إنها وسيلة لإظهار تقدم التلميذ ومراقبته وتتبع نموه، فعملية التقويم هي عملية مستمرة موجودة في كل موقف تعليمي وتشمل جميع الجوانب، من طرح الأسئلة والإجابة عليها، وحل التمارين، ولكنها في موقف الاختبار تأخذ شكلاً محدداً ومنهجياً، فقراءة التلميذ وإجابته على الأسئلة تمثل تعلم وتعليم وتقويم في وقت واحد.

وتذكر (فضيلة، مبروكة، 2022، 12) عوامل تساعد على نجاح التقويم:

- 1- اعتبار التقويم جزءاً مهماً من المواقف التعليمية، ولا بد من ذكر الإجراءات والوسائل والأنشطة لتحقيق التقويم، وكذلك أساليبه.
- 2- أن هناك أهدافاً مرحلية لا يمكن أن تتم في وقت قصير، بل تستغرق فترة زمنية طويلة، وهذا يعني أنه يجب على المعلم متابعة وتقويم الأهداف، ثم يكتب ملاحظاته التي تم تحقيقها للتأكد من تحقيق الأهداف.
- 3- يجب أن يكون التقويم عملاً تعاونياً يساهم فيه المعلم ويمكن للعديد من المعلمين الآخرين المساهمة معه، ويجب أن يشارك المشرفون ومديرو المدارس والمرشدون النفسيون، كما يجب مشاركة التلاميذ أنفسهم في عمليات التقويم.
- 4- يجب أن تراعى الشمولية في التقويم، بدلاً من تجاوز جميع جوانب شخصية التلميذ النفسية والعقلية والاجتماعية.
- 5- تنوع الأدوات النفسية والاجتماعية المستخدمة في التقويم، بما في ذلك الملاحظة المباشرة، والاختبارات التشخيصية والتحصيلية، والمقابلات.

6- يؤخذ بعين الاعتبار الفروق في القدرات بين التلاميذ، لذا يقوم التلميذ بمقارنة أدائه بنفسه لا بالآخرين من التلاميذ الأقوياء، فليس المقصود من التقويم الحكم على نجاح التلميذ أو فشله.

7- يجب أيضاً مراعاة مواقف التقويم التي تجعل التلاميذ يشعرون بالأمن والأمان، وأن يعتاد التلميذ على أن الغرض الأساسي من التقويم هو مساعدته في التغلب على الصعوبات التي تقف حائلاً بينه وبين نجاحه.

8- إن عملية التقويم عملية مهمة ومتنوعة ما هي إلا وسيلة لتحقيق العديد من الأهداف؛ لتحسين ظروف العملية التعليمية.

وعند النظر إلى واقع العملية التعليمية من حيث الاهتمام بتعليم المهارات اللغوية خاصة تقويم مهارات فهم المسموع في المرحلة الابتدائية ومن خلال خبرة الباحثة لم تجد هناك اهتماماً، فضلاً عن استخدام أساليب التدريس التقليدية، فالتقويم يكاد يكون متجاهلاً، وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية من خلال استبانة طبقت على (10) معلمات في المرحلة الابتدائية حول مستوى التلاميذ في مهارات فهم المسموع والأساليب المتبعة في مساعدتهم على اكتسابها، ونتج عن هذه الدراسة ما يلي:

- لا يتم الالتفات إلى تقويم مهارات فهم المسموع تعليمياً وتعلمياً حيث يوجه الاهتمام إلى مهارات القراءة والكتابة.

- لا تتضمن المناهج سوى بعض المهارات دون التوضيح لكيفية تعليمها وتقويمها لدى التلميذ.

كما أجرت الباحثة اختباراً على (30) تلميذاً في الصف الخامس في تقويم مهارات فهم المسموع من خلال قطعة مقروءة من كتاب اللغة العربية تم اختيارها

وتسجيلها وسؤال التلاميذ، ووجدت أن استجابات التلاميذ منخفضة حيث لم ينجحوا إلا في تحديد الفكرة العامة وذكر بعض التفاصيل الواردة فيها.

يتضح للباحثة وجود أوجه قصور في مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وغيبة الاهتمام باستخدام المداخل الحديثة في التدريس.

ثانياً - تحديد مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة هذه الدراسة في وجود أوجه قصور لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات فهم المسموع، نتيجة لغياب المعالجة الفعالة للمهارات تدريسياً وتقويماً مما يتطلب معه التعرف الدقيق على مستوى التلاميذ فيها مما يتطلب معه تقويم تلك المهارات لدى التلاميذ ليتسنى تنميتها :

كيف يمكن تقويم مهارات فهم المسموع في اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

ومن ثم تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية

- 1- ما مهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- 2- ما مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات فهم المسموع؟
- 3- ما التصور المقترح لتنمية مهارات فهم المسموع لدى التلاميذ؟

ثالثاً - حدود الدراسة :

ستقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- 1-تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ نظراً لكونهم في مرحلة النمو اللغوي والعقلي التي تسمح بتنمية مهارات فهم المسموع وحتى يمكن توسيعها وتعميقها في الصف السادس.

2- مهارات فهم المسموع المناسبة لهؤلاء التلاميذ في ضوء أهميتها النسبية في مستويات الفهم المباشر والفهم الاستنتاجي والفهم الناقد.

رابعاً - تحديد مصطلحات الدراسة:

1- **مهارات فهم المسموع** : هو عملية إصدار الأحكام حول مستوى اكتساب التلاميذ لمهارات فهم المسموع من خلال اختبار يعد لهذا الغرض.

٢- مهارات فهم المسموع: يقصد بها في هذه الدراسة قدرة التلاميذ غلي استنتاج الفكرة الأساسية من المادة المسموعة وإدراك التفاصيل والاحتفاظ بها طبقاً لتزيتها الوارد ... إلى غير ذلك من مهارات سوف تكشف عنها الدراسة النظرية.

خامساً - خطوات الدراسة وإجراءاتها:

1- تحديد مستويات ومهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ويتم ذلك من خلال:

- دراسة وتحليل أهداف ومعايير تعليم الاستماع في الصف الخامس الابتدائي.
- دراسة البحوث والدراسات السابقة في مجال فهم المسموع.
- دراسة كتابات المتخصصين في طرائق تعليم اللغة العربية في مجال فهم المسموع.
- دراسة طبيعة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- بناء قائمة بمستويات ومهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وعرضها في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين لتحديد أوزانها النسبية والتوصل إلى صورتها النهائية.

- بناء اختبار لتقويم مهارات فهم المسموع في الصف الخامس الابتدائي في ضوء القائمة التي تم التوصل إليها وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى صدقه، وتطبيقه على عينة استطلاعية لتحديد ثباته.

2- تقويم المهارات لدى التلاميذ من خلال الأدوات المناسبة من خلال:

- اختبار تقويم مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

3- تقديم تصور مقترح لتنميتها لكلاً من:

- المعلم.

- المنهج.

- طرق التدريس.

سادساً - أهمية الدراسة:

- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة مخططو مناهج اللغة العربية بقائمة تقويم مهارات فهم المسموع التي تساعدهم في بناء مناهج لتعليم الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتطوير المناهج الحالية وكذلك المعلمون حيث تقدم تصوراً لتقويم مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الإطار النظري للبحث :

(أ) - فهم المسموع: المفهوم والأهمية والمهارات:

أولاً: مفهوم الاستماع:

يعد الاستماع من المهارات الأساسية الأولى التي يجب ان يعني بها تعليم اللغة العربية لارتباطها بسائر المهارات الأخرى و يشير (رسلان، 2010، 8) أن الغرض

الأساسي منه هو تمكين المتعلم من الاستماع جيداً والتركيز وفهم ما يستمع إليه عند التفاعل معه، فيقضي الأفراد وقتاً في الاستماع أكثر مما يقضونه في إنتاج الكلمات، وهناك العديد من المجالات والمواقف والأنشطة اللغوية التي يكون فيها المتعلمون مستلمون للرسالة، سواء من الدروس أو المحاضرات أو من وسائل الإعلام المختلفة.

ويعرف (يونس، 2010، 199) الاستماع بأنه عملية مقصودة تتم بنية من الشخص للاستماع للمتكلم، فالاستماع مهارة لغوية يتم تدريب التلاميذ عليها داخل المدرسة.

ويرى (عبدالباري، 2011، 263) أن مهارة الاستماع تحتل مكانة عالية بين مهارات اللغة العربية، فالمتعلم لن يكتسب مهارات لغة أخرى، ولن يتقنها بالطريقة التي يرغب فيها ما لم يكن مستمعاً جيداً. فاللغة نفسها هي وسيلة الاستقبال الخارجي، وهي الأساس للعديد من المواقف التي تتطلب الانتباه للمسموع، فهي من أهم المهارات اللغوية، وذلك يرجع أنها السبب الأساس في اكتساب اللغة بشكل صحيح وسليم، حيث أن الاستماع الجيد ومهارات الفهم هما أساس قدرة التلميذ الشفهية، ومن بعدها تأتي القدرة على مهارة الكتابة والقراءة.

ويعني فهم المسموع - كما عرفته (التميمي، الرقيب، 2018، 106) بأنه: العملية الذهنية والفكرية التي يقوم فيها المستمع بمعالجة الرموز الصوتية، وتحويلها إلى معاني متوقعة من خلال التحليل والتركيب والنقد والتقييم.

وعرفه ولي (Sun & Lei, 2018) بأنه قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمعه، من خلال تحويل الصوت إلى معنى، وهو ما يتطلب أن يتمتع المستمع بقدرة عالية على التركيز وتجنب التششت.

ثانياً: أهمية الاستماع كفن لغوي:

يعتبر الاستماع فناً مهماً من فنون اللغة، ويجب أن يتلقى التلاميذ تدريباً على الاستماع منذ سن مبكرة؛ نظراً لأهميته في عملية التعلم، وكذلك في الأنشطة الاجتماعية والحياتية، وسيظل التعرض الوحيد للغة تقريباً في السنة الأولى من حياة الطفل هو العامل الأكثر تأثيراً في جميع أنشطة حياته على المدى الطويل؛ لذلك يجب علينا تدريب أطفالنا على هذه المهارة في سن مبكرة حتى يتمكنوا من التعود عليها، ومن ثم تمنحهم هذه المهارة القدرة على تخيل و تصور المعلومات أو الأفكار من خلال الجمل المنطوقة من قبل المتكلم.

و يرى (شحاته، 2010، 76) أن الاستماع طريقة تواصل التلميذ مع المجتمع الذي يحيا فيه، وهو أساس المعلومات التي يتعلمها داخل وخارج المدرسة، وفهم واستيعاب المتعلم يعني القدرة على اتباع تعليمات بسيطة ومعقدة. ويرتبط الفهم باستيعاب المعلومات وتخزينها في الذاكرة، ومن ثم استرجاعها واستخدامها في مواقف جديدة، من خلال المعرفة السابقة، وربط أجزاء من المعرفة بشكل كامل، والتعلم النشط لا يقتصر على التحقيق والاستدلال والاكتشاف، بل يمتد إلى الممارسة العملية والتنبؤ وإيجاد الأسباب والتفسيرات وكتابة الملخصات، فالاستماع من المهارات الأكثر استخداماً في مجال اللغة.

ويشير (عبدالباري، 2011، 20) إلى أهمية مهارات الاستماع التي تكمن في أنها وسيلة لنشر التراث الثقافي للأمة، ووسيلة للتفكير والفهم الاستنباطي للآيات القرآنية، وأداة تعليمية، حيث يعتمد التحصيل الدراسي على الدرجة التي يستمع إليها المتعلم بوضوح، ويفهم ما تعلمه وما يسمعه، وطريقة لتنمية الخيال والإبداع والابتكار والتميز والحكم

وزيادة انتباه المستمع والتواصل الواعي بين ما اكتسبه من تجارب سابقة وتجارب جديدة يسمعها ويعمل مقارنات لاكتساب معرفة جديدة.

ويشير (الجهنى، 2015، 189) إلى أهمية فهم المسموع في أنه أبرز مدخل لإتقان العلم والمعرفة، وكذلك بناء بنية ذهنية تُحسن مهارات نقد وتمييز ما يُسمع، فالمتعلم يفرق بين الجيد والردئ. وتزيد أهمية فهم المسموع مع تزايد سرعة التطور التكنولوجي، واستخدام مجالات جديدة في التعليم كالتعلم عن بعد، مما أدى إلى اكتساب مهارات الفهم في جميع مراحل التعليم.

ويشير (خضير، 2020، 19) إلى أهمية فهم المسموع حيث يعد أمرًا مهمًا في عملية التعلم، لأن طرق تعلم المتعلمين تكون في الغالب لفظية ويستمتع المتعلمون معظم الوقت لمناشط استماع، وبالتالي فإن إدراك الملخصات أكثر صعوبة مما يمكن إدراكه من خلال الإدراك البصري؛ لذلك تبرز أهمية تعلم الاستماع بشكل خاص في عملية الاتصال والتعلم، ويلعب دورًا نشطًا في نشر الثقافة والمعرفة من خلال التواصل والتوجيهات واكتساب المعارف والخبرات التي تساعد في تطوير التفكير النقدي.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية فهم المسموع منها:

دراسة الجهنى (2015) التي قامت على أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

ودراسة ضرار (2016) التي قامت على أثر استخدام استراتيجية التلخيص على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ودراسة السويفي (2018) التي اهتمت بفاعلية برنامج قائم على استراتيجية التحليل الرباعي في تدريس الاستماع لتنمية فهم المسموع والاستماع الاستراتيجي لطلاب الصف الثاني الإعدادي.

ودراسة الفيومي (2019) التي استخدمت القصص الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع والمقروء في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ودراسة علي (2020) التي اهتمت بفاعلية برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ودراسة الجواد والمحلاوي (2021) التي استخدمت تطبيقات النظرية البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع والتفكير الجمعي لدى طلاب معلمي اللغة العربية بشعبة التعليم الأساسي.

ودراسة الصواغ (2022) التي اهتمت بفاعلية المدخل القصصي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي الاستيعابي والناقد لدى طالبات الصف التاسع المتوسط.

ثالثاً: مهارات فهم المسموع :

تختلف مهارات الاستماع من مرحلة تعليمية لمرحلة أخرى، فالتدريب السليم للمتعلم على مهارات الاستماع يجعله مستمع وقارئ جيد، مما يساعده على اكتساب مهارات اللغة الأخرى، والتقدم في المواد الدراسية المختلفة، وتعتمد مهارات الاستماع على عمليتين أساسيتين: الأولى هي فك رموز الصوت، والأخرى هي فهم دلالة ومعنى هذه الرموز؛ لذلك تتضمن هاتان العمليتان العديد من المهارات التي يجب تطويرها بالنسبة

للتلاميذ في أماكن التعليم والتعلم، ولن يحدث هذا إلا من خلال التدريب والممارسة والتطبيق.

ومن مهارات الاستماع:

- تذكر الخبرات السابقة.
 - استخراج الأهداف، واستخلاص النتائج.
 - تلخيص المستمع للأفكار.
 - قدرة التلميذ على التحدث بما سمعه.
 - تذكر تتابع الأفكار وتسلسلها.
 - تعرف معاني الكلمات من السياق.
 - تحديد الأفكار الفرعية للمسموع.
 - تحديد الفكرة الرئيسية للمسموع.
 - تعرف الكلمات والجمل والعبارات المسموعة.
 - الرجوع إلى مصادر المعلومات المرتبطة بموضوع الحديث.
- ويشير (ضرار، 2016، 38-41) على أن فهم المسموع يشتمل على مهارات أساسية

وهي:

أولاً: مهارات الفهم المباشر:

وتشمل المهارات الفرعية التالية:

- يشرح العلاقة بين كلمتين.
- يرتب الأفكار بترتيب منطقي.
- يحدد الأفكار العامة لكل فقرة.

- يحدد معاني الكلمات بناء على سياقها.
- يحدد متضادات الكلمات المسموعة.
- يفهم معاني الكلمات الصعبة من سياقها.
- يربط بين النص الصوتي وبخبرته السابقة.
- يتعرف على المعاني المختلفة لنفس الكلمة.
- يحدد الفكرة الرئيسية في النص المسموع
- يحدد الفكرة الفرعية في النص المسموع.
- يؤكد على الترتيب الزمني والمكاني للنص الصوتي.
- يحدد بدقة العلاقة بين الكل بالجزء و السبب بالنتيجة.

ثانياً: مهارات الفهم الاستنتاجي:

وتشمل المهارات الفرعية التالية:

- ينافش تسلسل الأحداث.
- يستنتج النتائج من المقدمات.
- يستنتج أهداف المتحدث وتوجهاته.
- يستنتج الخصائص الأسلوبية للمتحدث.
- يستنتج العلاقة بين السبب والنتيجة.
- يستنتج خاتمة مناسبة للنص المسموع.
- يستنتج عنواناً صحيحاً للنص المسموع.
- يستنتج الفكرة الرئيسية في النص المسموع.
- يستنتج الفكرة الفرعية في النص المسموع.

- يستنتج المعاني الضمنية من النص المسموع.
 - يستنتج العلاقات المتشابهة والمتضاربة في النص المسموع.
- ثالثاً: مهارات الفهم الناقد:**

وتشمل المهارات الفرعية التالية:

- يحكم على مصداقية المتحدث.
- يحكم على الشخصيات في النص.
- يحكم على وضوح الأفكار في النص.
- يفرق بين الأفكار المنتشرة والأفكار المبتكرة.
- يلخص النص المسموع في عبارات من إنشائه.
- يميز بين الحقيقة والرأي داخل النص المسموع.
- يميز بين الأفكار المتعلقة بالموضوع والأفكار الأخرى.

رابعاً: مهارات الفهم التدقيقي:

وتشمل المهارات الفرعية التالية:

- يتعرف على انفعالات المتحدث.
- يفرق بين الأساليب الخبرية والإنشائية.
- يفرق بين أساليب التوكيد في النص.
- يفرق بين أنواع الصور البيانية في النص.
- يفرق بين أنواع المحسنات البديعية في النص.
- يتعرف على العلاقة بين الأبيات أو العبارات المسموعة.
- يتعرف على عناصر المؤثرات الموسيقية في النص.
- يحدد الأثر البلاغي لكل صورة بيانية داخل النص.

خامساً: مهارات الفهم التطبيقي:

وتشمل المهارات الفرعية التالية:

- يصنف المعلومات الواردة حسب خصائصه.
- يستنتج العبر والعظات داخل النص المسموع.
- يستنتج قيمة من النص المسموع متعلقة بالحياة.
- يحدد سبب حدوث موقف ما في النص المسموع.
- يستنتج التعميمات حول المشاكل الجديدة داخل النص.
- يطبق المعلومات الواردة في النص على مجالات أخرى.

سادساً: مهارات الفهم الإبداعي:

وتشمل المهارات الفرعية التالية:

- يعيد ترتيب الأحداث بدقة.
- يرسم نهاية جديدة ومبتكرة لأحداث القصة.
- يخرج بحلول للمشكلات المذكورة في النص المسموع.
- يكتب مادة إنشائية بناء على المواد الصوتية التي سمعها.
- يعبر عن معنى المقطع المسموع بالمصطلحات الصحيحة.
- يتنبأ بالأحداث بناءً على افتراضات محددة في النص المسموع.
- يحدد أدلة حول المشكلة أو المواقف الواردة في النص المسموع.

رابعاً: مستويات فهم المسموع:

ومن مستويات فهم المسموع للمرحلة الابتدائية والتي سوف تقتصر عليها الباحثة

في البحث:

1- مستوى الفهم المباشر (الحرفي):

يشير هذا المستوى إلى فهم الكلمات والجمل والمعلومات والشخصيات والأحداث الواردة بوضوح وبشكل مباشر في النص بما في ذلك المهارات التالية:

- تحديد الجمل الأساسية في النص.
- يذكر الحقائق الواردة في النص.
- يتضمن معرفة المعنى الصحيح للكلمات.
- يتبع جميع التعليمات اللازمة التي يسمعها.
- يفهم تسلسل الأحداث في النص المسموع.
- معرفة الأفكار الأولية والثانوية للنص المسموع.
- يحدد المعنى المعجمي للكلمات الواردة في النص.
- يرتب الحقائق أو الأحداث في النص حسب الأهمية.
- يصف الشخصيات أو الأحداث المذكورة في النص.
- يعرف جميع تفاصيل المسموع للإجابة عن أي أسئلة.
- يتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء في النص.

2- مستوى الفهم الاستنتاجي:

يقيس هذا المستوى من الفهم قدرة التلميذ على استنتاج معلومات من النص، قد لا تكون أمامه مباشرة، ثم يطلب منه التركيز على إعادة الاستماع إلى النص مرة أخرى، ومحاولة تكوين روابط وأجزاء وأحداث في كل مهارة من مهارات هذا المستوى ، ويشمل المهارات التالية:

- يحدد الفكرة الرئيسية للنص المسموع.

- يستخرج الوصف من النص المسموع.
 - يشمل فهم معنى المسموع واستخراج نتائجه.
 - يتعرف على الخصائص الأسلوبية للمتحدث.
 - يستخرج التعليمات والمعلومات من النص.
 - يستكمل بعض ما ورد في النص المسموع.
 - يحدد المعنى السياقي للكلمات الواردة في النص المسموع.
 - يحدد المعنى الوظيفي للكلمات الواردة في النص المسموع.
 - يستنتج الأفكار الثانوية من النص المسموع.
 - يستنتج المعنى الضمني من النص المسموع.
 - يوضح معنى الأساليب الواردة في النص المسموع.
 - يستنتج غرض المتحدث ودوافعه من النص المسموع .
 - يستنتج العلاقات بين العبارات الواردة في النص المسموع.
- 3- مستوى الفهم الناقد:**

يشير هذا المستوى إلى قدرة التلميذ على إصدار أحكام حول النص المسموع، بما في ذلك التمييز بين الحقائق أو الآراء أو التخيلات التي تحتوي عليها، وتوضيح ما هو وثيق الصلة بالنص المسموع والمعلومات غير ذات الصلة بالنص، والحكم على اتساقها وعدم تناسقها بين أجزائها، وقدرته على تكوين الآراء حول القضايا والأفكار الواردة بداخله، ويتضمن هذا المستوى المهارات التالية:

- يصدر حكم على المادة المسموعة.
- يميز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع.

- يحكم على التناسق الداخلي بين الأجزاء المسموعة.
 - يوضح ما هو ذو صلة بالنص المسموع وما هو غير ذلك.
 - يكون آراء حول الأفكار والأسئلة المطروحة في النص المسموع.
- وقد أشارت البحوث والدراسات السابقة إلى مهارات ومستويات فهم المسموع، ومنها: دراسة (شيماء العمري، 2011)، ودراسة (محمود هلال، 2013)، ودراسة (أكرم عادل وآخرون، 2014)، ودراسة (منار الطوالبة، 2017)، ودراسة (وائل السويفي، 2018)، ودراسة (الزهراء السيد، 2019)، ودراسة (أمل إسماعيل، 2020)، ودراسة (نجلاء المحلاوي، والشيماء عبدالجواد، 2021).

ومن وجهة نظر الباحثة ترى:

- 1- إرشاد المعلمين بتقديم نصوص متدرجة في الصعوبة لمواجهة مستويات فهم المسموع المختلفة.
- 2- إرشاد المعلمين بالتدريب المستمر؛ وذلك للوصول إلى أعلى مستويات الفهم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 3- إرشاد التلاميذ بالتدريب على المهارات الخاصة بالفهم المسموع من أجل الوصول إلى المستويات الأعلى من هذه المهارات
- 4- إرشاد التلاميذ إلى التدريب على المهارات الخاصة بمستويات الفهم المباشر والفهم الاستنتاجي والفهم الناقد من خلال نصوص مسموعة تهدف إلى ذلك.

خامساً: قائمة مهارات فهم المسموع:

(أ) مستوى الفهم المباشر:

- 1- يحدد الفكرالرئيسة للنص المسموع.

- 2- يحدد الفكر الفرعية للنص المسموع.
- 3- يحدد معاني بعض كلمات النص المسموع في ضوء السياق.
- 4- يحدد مضاد بعض كلمات النص المسموع.
- 5- يحدد جمع كلمات النص المسموع المفردة والعكس.
- 6- يحدد الترابط بين الفكر الرئيسة والفرعية للنص المسموع.

(ب) مستوى الفهم الاستنتاجي:

- 1- يستنتج عنواناً مناسباً للنص المسموع
- 2- يستنتج هدف المتحدث في النص المسموع.
- 3- يستنتج الفكر الضمنية للنص المسموع.
- 4- يستنتج العلاقة بين السبب والنتيجة في النص المسموع.
- 5- يستنتج خاتمة مناسبة للنص المسموع.

(ج) مستوى الفهم الناقد:

- 1- يميز بين الواقع والخيال في النص المسموع.
- 2- يميز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع.
- 3- يميز بين الفكر المتعلقة بالنص والفكر الأخرى.
- 4- يحكم على الشخصيات في النص المسموع.
- 5- يحكم على وضوح الفكر في النص المسموع.

سادساً: عرض القائمة على السادة المحكمين:

للتأكد من صدق هذه القائمة وصلاحيتها في تحديد أهم مستويات ومهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم إحدى عشر من متخصصي اللغة العربية ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية،

وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين في صورة استبانة، وقد قسمت الاستبانة إلى أربعة أنهر خصص النهر الأول من اليمين لمستويات ومهارات فهم المسموع في الصف الخامس الابتدائي، وخصص النهران الثاني والثالث لإبداء المحكم رأيه في كل مهارة (أمام كل مهارة في النهر الثاني ✓ من المهارات حيث طلب من المحكم وضع علامة) وعنوانه (مناسب) إذا وافق على هذه المهارة، والعلامة نفسها أمام كل مهارة من المهارات في النهر الثالث وعنوانه (غير مناسب) إذا لم يوافق عليها، وخصص النهر الأخير لتعديل صياغة بعض المهارات التي يرى المحكم أنها في حاجة إلى تعديل صياغتها. وقد طلب من السادة المحكمين ما يلي:

- 1- حذف المهارات التي يرون أنها غير ملائمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- 2- تعديل صياغة أية مهارة من مهارات فهم المسموع يرون أنها تحتاج إلى تعديل في الصياغة.
- 3- إضافة مهارات أخرى لفهم المسموع يرون ضرورة أن يمتلكها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وتلخصت آراء السادة المحكمين فيما يلي:

مهارات رأي المحكمون تعديل صياغتها:

كانت آراء السادة المحكمين حول تعديل صياغة مهارات فهم المسموع كما يلي:

- 1- رأى ثلاثة محكمين تعديل صياغة المهارة الثالثة في مستوى الفهم الاستنتاجي، ونصها " يستنتج المعاني الضمنية للنص المسموع " وتعديل إلى " يستنتج الفكر الضمنية للنص المسموع " وقد وافقت الباحثة آراء السادة المحكمين في ذلك حيث إن الصياغة الجديدة توضح أن الهدف يقتصر على توضيح معاني النص المسموع.

مهارات رأى المحكمون حذفها:

1- رأى أربعة محكمين حذف المهارة السادسة من مستوى الفهم المباشر، ونصها " يحدد الترابط بين الفكر الرئيسية والفرعية للنص المسموع " وقد وافقت الباحثة آراء السادة المحكمين في ذلك لأن هذه المهارة قد يجد التلميذ فيها صعوبة أو قد تفوق مهارات وقدرات تلميذ الصف الخامس الابتدائي.

ولم يشر السادة المحكمون لمهارات جديدة يمكن إضافتها لمهارات فهم المسموع في الصف الخامس الابتدائي. وقد اعتبرت الدراسة الحالية نسبة 80% فاكثر من مجموع آراء المحكمين على كل مهارة من مهارات فهم المسموع شرطاً للموافقة على هذه المهارة.

قائمة مستويات ومهارات فهم المسموع فى صورتها النهائية:

بعد تفريغ استجابات المحكمين على قائمة مستويات ومهارات فهم المسموع المبدئية، ودراسة آرائهم ومقترحاتهم، أجريت التعديلات اللازمة لهذه القائمة، واستبعدت المهارات التي لم تصل مستوى أهميتها إلى 80%، وأصبح عدد مهارات هذه القائمة (15) مهارة بدلاً من (16) مهارة، ويوضح الجدول التالي مستويات فهم المسموع في صورتها النهائية، وعدد المهارات في كل مستوى:.

وبهذا أصبحت القائمة في صورتها النهائية كما يلي:

(أ) مستوى الفهم المباشر:

- 1- يحدد الفكرالرئيسة للنص المسموع.
- 2- يحدد الفكر الفرعية للنص المسموع.
- 3- يحدد معاني بعض كلمات النص المسموع في ضوء السياق.

4- يحدد مضاد بعض كلمات النص المسموع.

5- يحدد جمع كلمات النص المسموع المفردة والعكس.

(ب) مستوى الفهم الاستنتاجي:

1- يستنتج عنوانًا مناسبًا للنص المسموع

2- يستنتج هدف المتحدث في النص المسموع.

3- يستنتج الفكر الضمنية للنص المسموع.

4- يستنتج العلاقة بين السبب والنتيجة في النص المسموع.

5- يستنتج خاتمة مناسبة للنص المسموع.

(ج) مستوى الفهم الناقد:

1- يميز بين الواقع والخيال في النص المسموع.

2- يميز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع.

3- يميز بين الفكر المتعلقة بالنص والفكر الأخرى.

4- يحكم على الشخصيات في النص المسموع.

5- يحكم على وضوح الفكر في النص المسموع.

سادسًا - اختبار مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

(1) الهدف من الاختبار:

يهدف اختبار مهارات فهم المسموع إلى الحكم على مدى تحقيق تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات فهم المسموع، وقياس أدائهم فيها، والكشف عما يمتلكونه منها ، وعدد هذه المهارات خمسة عشر مهارة للفهم المسموع، وتتنوع على ثلاثة مستويات هي مستوى الفهم المباشر، ومستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم الناقد.

(2) مصادر بناء الاختبار:

استندت الباحثة في بناء اختبار فهم المسموع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي إلي:

- 1- آراء المتخصصين والخبراء في مجال الاختبارات والتقويم.
- 2- دراسة مستويات ومهارات فهم المسموع التي توصلت اليها الدراسة الحالية إليها.
- 3- دراسة طبيعة نمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وخصائص تلك المرحلة، وسماتها، ومتطلباتها الاستماعية.
- 4- دراسة المقاييس والاختبارات التي تناولت مهارات الاستماع بصفة عامة، وفهم المسموع بصفة خاصة للاستفادة منها.
- 5- دراسة الكتب والمصادر والمراجع المتخصصة في مجال التقويم بصفة عامة، وتقويم مهارات الاستماع وفهم المسموع بصفة خاصة.
- 6- دراسة النصوص الاستماعية المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول، والتي يتم بناء الاختبار في ضوءها.

(3) أسس بناء الاختبار ووضع مفرداته:

تناولت الدراسة الحالية قبل بناء الاختبار عددًا من الدراسات السابقة التي قدمت اختبارات لقياس مهارات فهم المسموع؛ وذلك لتحديد أسس بناء اختبار فهم المسموع في المرحلة الابتدائية وما يجب مراعاته عند وضع مفرداته؛ ومن ثم تم التوصل إلى الأسس التالية لبناء الاختبار:

- 1- أن يتضمن الاختبار أسئلة تتناول مستوى الفهم المباشر، ومستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم الناقد.

2- وضوح صياغة مفردات الاختبار والبعد عن الغموض بحيث تناسب مستوى نضج تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

3- أن تتدرج أسئلة الاختبار في السهولة والصعوبة، وفقاً لطبيعة المهارة التي يستهدف السؤال الحكم على مدى تحقيق التلاميذ لها.

4- أن يعتمد تحديد عدد المفردات المخصصة لتقويم مدى تحقيق التلاميذ لمستوى معين من مستويات فهم المسموع على كل من طبيعة هذا المستوى، وطبيعة مهارات فهم المسموع التي يجب أن يمتلكها التلميذ لتحقيق هذا المستوى، وكذلك الأداء المطلوب من قبل التلميذ لضمان لتحقيق هذا المستوى؛ بحيث لا يقل عدد المفردات المخصصة لكل مهارة عن مفردة واحدة.

(4) وصف محتوى الاختبار:

صيغ محتوى هذا الاختبار من النصوص المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023-2024م وقد تضمن هذا الاختبار ثلاثون سؤالاً، وتتضمن هذه الأسئلة الخمسة عشر مهارة لفهم المسموع، وخصص لكل مهارة سؤال واحد، وخصص لكل سؤال درجة واحدة؛ ومن ثم يكون مجموع درجات الاختبار ثلاثون درجة.

(5) تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح الاختبار في أبسط صورة ممكنة، ثم يتم تقديم هذه التعليمات في صورة لفظية موجزة وسهلة وواضحة، وقد تضمن الاختبار الحالي التعليمات التالية:

- لا تترك سؤالاً دون إجابة.
- لا تبدأ في الإجابة حتى يؤذن لك.
- لك الحرية في أن تبدأ بأي سؤال يعجبك.
- قراءة كل سؤال جيداً والإجابة عما هو مطلوب في نفس الورقة.
- قراءة كل نص من نصوص الاختبار قراءة جيدة حتى يتمكن من الإجابة عن الأسئلة.
- اقرأ جميع الخيارات قبل الإجابة، ثم اختر الإجابة الصحيحة وضع دائرة حول الحرف الذي يمثلها.
- الدرجة النهائية للاختبار ثلاثون درجة.
- مراعاة زمن الاختبار وهو ثلاثون دقيقة.

(6) طريقة تصحيح الاختبار:

وضع مفتاح لتصحيح أسئلة الاختبار، وكيفية توزيع درجات الاختبار.

الجزء الأحصائي:

1 - حساب معامل ثبات وصدق الاختبار:

الخصائص السيكومترية لاختبار تقويم مهارات فهم المسموع :

الصدق :

صدق الاتساق الداخلي :

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لاختبار تقويم

مهارات فهم المسموع . والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (1) يوضح صدق الاتساق الداخلي لاختبار تقويم مهارات فهم المسموع

معامل الارتباط بالدرجة الكلية لاختبار تقويم مهارات فهم المسموع	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لاختبار تقويم مهارات فهم المسموع	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لاختبار تقويم مهارات فهم المسموع	المفردة
0.57	21	0.65	11	0.45	1
0.58	22	0.43	12	0.51	2
0.62	23	0.56	13	0.46	3
0.61	24	0.59	14	0.51	4
0.56	25	0.56	15	0.49	5
0.66	26	0.58	16	0.67	6
0.63	27	0.52	17	0.50	7
0.62	28	0.49	18	0.63	8
0.62	29	0.34	19	0.68	9
0.49	30	0.50	20	0.42	10

** دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع أسئلة الاختبار دالة عند مستوى (0.01) مما يوضح صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار تقويم مهارات فهم المسموع .

الثبات :

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار تقويم مهارات فهم المسموع بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية ، و الجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (2) معاملات ثبات اختبار تقويم مهارات فهم المسموع

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
0.89	0.85

يتضح من الجدول السابق أن معاملى الثبات مرتفعين سواء معامل ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية مما يدل على ثبات اختبار تقويم مهارات فهم المسموع .

2 - حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار :

يهدف حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار إلى تقدير سهولة أو صعوبة هذه المفردات ؛ ومن ثم حذف المفردات التى يزيد معامل سهولتها عن نسبة محددة النسبة التى حددتها الدراسة الحالية هى (80%) وكذلك حذف المفردات التى يقل معامل سهولتها عن نسبة محددة النسبة التى حددتها الدراسة الحالية هى (20%) . ويحسب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار بحساب المتوسط الحسابى لعدد الإجابات الصحيحة على هذه المفردة بالنسبة إلى العدد الكلى للإجابة الصحيحة والخاطئة معاً . وتعد العلاقة بين معامل السهولة ومعامل

الصعوبة علاقة عكسية فإذا كان معامل السهولة لإحدى مفردات الاختبار يساوي 80% فإن معامل الصعوبة لهذه المفردة يساوي 20% ولحساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار تم استخدام المعادلة التالية :

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخاطئة}}$$

معاملات السهولة لمفردات اختبار تقويم مهارات فهم المسموع من خلال الجدول التالي :

جدول (3) يوضح معاملات السهولة لمفردات اختبار تقويم مهارات فهم المسموع

المهارة	عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة	عدد الذين أجابوا إجابة خاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
1	21	9	0.7	0.3
2	10	20	0.33	0.67
3	11	19	0.37	0.63
4	7	23	0.24	0.76
5	13	17	0.43	0.57
6	18	12	0.6	0.4
7	10	20	0.33	0.67

المهارة	عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة	عدد الذين أجابوا إجابة خاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
8	17	13	0.57	0.43
9	9	21	0.3	0.7
10	18	12	0.6	0.4
11	10	20	0.33	0.67
12	17	13	0.57	0.43
13	14	16	0.47	0.53
14	13	17	0.43	0.57
15	6	24	0.2	0.80
16	12	18	0.4	0.6
17	7	23	0.24	0.76
18	14	16	0.47	0.53
19	9	21	0.3	0.7
20	10	20	0.33	0.67

معامل الصعوبة	معامل السهولة	عدد الذين أجابوا إجابة خاطئة	عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة	المهارة
0.7	0.3	21	9	21
0.67	0.33	20	10	22
0.76	0.24	23	7	23
0.53	0.47	16	14	24
0.63	0.37	19	11	25
0.47	0.53	14	16	26
0.67	0.33	20	10	27
0.8	0.2	24	6	28
0.53	0.47	16	14	29
0.33	0.67	10	20	30

وباستخدام المعادلة السابقة على مفردات الاختبار اتضح أن معاملات سهولة مفردات الاختبار قد تراوحت بين (3.0 ، 70.0)؛ وهي ذات معاملات سهولة مقبولة.

جدول رقم (4) يوضح تطبيق اختبار مهارات فهم المسموع على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

مهارات فهم المسموع	مستوى الفهم المباشر	مستوى الفهم الاستنتاجي	مستوى الفهم الناقد
المهارة الأولى	0,70	0.79	0,75
المهارة الثانية	0,59	0,68	0,80
المهارة الثالثة	0,83	0,57	0,58
المهارة الرابعة	0,80	0,55	0,69
المهارة الخامسة	0,69	0,81	0,65

- إذا أجاب التلميذ على مفردات الاختبار إجابة صحيحة بنسبة 80% فما فوق يكون مستواه ممتازاً، وإذا أجاب التلميذ على مفردات الاختبار إجابة صحيحة بنسبة تتراوح بين 70% إلى 80% يكون مستواه جيداً، أما إذا تراوحت إجابة التلميذ على مفردات الاختبار إجابة صحيحة ما بين 60% إلى 69% يكون متوسطاً، أما إذا قلت إجابة التلميذ عن 60% يكون ضعيفاً.

من خلال الجدول السابق:

- في مستوى الفهم المباشر توجد خمس مهارات وكل مهارة من هذه المهارات لها نسبتها المئوية، فحظيت المهارة الأولى من مستوى مهارات الفهم المباشر على نسبة 70% وهي نسبة جيدة بالنسبة لباقي مستوى مهارات الفهم المباشر، وهذا يرجع إلى الاهتمام بهذه المهارة والتركيز على الأسئلة المباشرة فيها، أما المهارة الثانية من مهارات الفهم المباشر فقد حظيت على نسبة 59% وهي نسبة ضعيفة بالنسبة لباقي مهارات الفهم

المباشر، وهذا يرجع إلى غيبة الاهتمام بهذه المهارة ، أما المهارة الثالثة من مهارات الفهم المباشر فقد حظيت على نسبة 83% وهي أعلى نسبة في مستويات مهارات الفهم المباشر، وهذا يرجع إلى التدريب المستمر واستخدام الأسئلة المكثفة على هذه المهارة، أما المهارة الرابعة فقد حظيت على نسبة 80% وهي نسبة ممتازة، وهذا يرجع إلى كثرة استخدام الأسئلة والأنشطة على هذه المهارة، أما المهارة الخامسة وهي المهارة الأخيرة من مهارات الفهم المباشر فقد حظيت على نسبة 69% وهي نسبة متوسطة بالنسبة لباقي مستوى مهارات الفهم المباشر.

- في مستوى الفهم الاستنتاجي توجد خمس مهارات وكل مهارة من هذه المهارات لها نسبتها المئوية، فحظيت المهارة الأولى من مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي على نسبة 79% وهي نسبة جيدة بالنسبة لباقي مهارات الفهم الاستنتاجي، وهذا يرجع إلى التركيز على هذه المهارة والاهتمام بها، أما المهارة الثانية من مهارات الفهم الاستنتاجي فقد حظيت على نسبة 68% وهي نسبة متوسطة بالنسبة لباقي مهارات مستوى الفهم الاستنتاجي، فيجب الاهتمام بهذه المهارة والنظر إليها، أما المهارة الثالثة فقد حظيت على نسبة 57% وهي نسبة ضعيفة بالنسبة لمستوى مهارات الفهم الاستنتاجي، أما المهارة الرابعة فقد حظيت على نسبة 55% وهي نسبة ضعيفة أيضاً في مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي وهذا يرجع إلى غيبة الاهتمام بهاتين المهارتين، أما المهارة الخامسة من مهارات مستوى الفهم الاستنتاجي فقد حظيت على نسبة 81% وهي أعلى نسبة في مستوى مهارات الفهم الاستنتاجي، وهذا يرجع إلى كثرة التدريبات والتنوع في الأنشطة المقدمة بالنسبة لهذه المهارة.

- في مستوى الفهم الناقد توجد خمس مهارات وكل مهارة من هذه المهارات لها نسبتها المئوية، فحظيت المهارة الأولى من مستوى الفهم الناقد على نسبة 75% وهي نسبة جيدة بالنسبة لمستوى مهارات الفهم الناقد، أما المهارة الثانية من المهارات فقد حظيت على نسبة 80% وهي نسبة ممتازة وأعلى نسبة في مستوى مهارات الفهم الناقد ويرجع هذا إلى استخدام الأنشطة المتنوعة في هذه المهارة، أما المهارة الثالثة فقد حظيت على نسبة 58% وهي نسبة ضعيفة وهذا يرجع إلى غيبة الاهتمام بهذه المهارة وإهمالها بشكل ملحوظ، أما المهارة الرابعة من مستوى مهارات الفهم الناقد فقد حظيت على نسبة 69% وهي نسبة متوسطة بالنسبة لباقي المهارات السابقة، أما المهارة الخامسة فقد حظيت على نسبة 65% وهي نسبة أيضًا متوسطة في مستوى مهارات الفهم الناقد.

(د) - التصورات المقترحة لتنمية مهارات فهم المسموع:

- أولاً المعلم:

- 1- توجيه اهتمام المعلمين إلى أن فهم المسموع يطور من أدائهم في العملية التعليمية.
- 2- توجيه الاهتمام إلى تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمطورة في العملية التدريسية.
- 3- توجيه المعلمين بتدريب التلاميذ على مهارات فهم المسموع في بيئة خالية من التشتت والضوضاء.
- 4- توجيه اهتمام المعلمين بأن عملية التعليم عملية تطبيقية تستخدم في الكشف عن ميول واهتمامات التلاميذ.

- ثانياً المنهج:

- 1- الاهتمام بتطوير المناهج.

- 2- إدراج المهارات الضعيفة في المنهج.
- 3- التنوع في الأنشطة الاستماعية التي يقدمها المعلم للتلاميذ داخل المنهج.
- 4- الاهتمام بتصميم وتنفيذ المنهج باستخدام أحدث طرق التدريس الحديثة.

- ثالثاً طرق التدريس:

- 1- تراعى مستويات التلاميذ والفروق الفردية بينهم.
- 2- تساعد طرق التدريس الحديثة التلاميذ على النمو بشكل أسرع.
- 3- الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة في عملية التدريس التي تجعل التلميذ محب للتعلم.
- 4- استخدام طرق التدريس الحديثة مثل: التعلم المدمج، والتعلم القائم على المشاريع.

(هـ) - تقويم مهارات فهم المسموع لدى التلاميذ :

تم تقويم مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي السابق إعداده بعد التأكد من صدقه وثباته، وقد طبقت علي عينة قوامها (ثلاثون تلميذاً) بتاريخ 2023/10/1م، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

(و) - مناقشة نتائج البحث:

تعرض البحث الحالي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها كما يلي:

أولاً - الإجابة عن السؤال الأول:

والذي نصه: ما مهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص مهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال دراسة:

- أ- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت فهم المسموع ومستوياته ومهاراته.
 ب- الأدبيات والكتابات التربوية التي تناولت فهم المسموع ومستوياته ومهاراته.
 ج- المعايير القومية لتعليم الاستماع في أعوام 2005-2008م.
 وتم التوصل إلى قائمة مهارات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانياً - الإجابة عن السؤال الثاني:

والذي نصه: ما مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات فهم المسموع؟
 وللإجابة عن هذا السؤال تم التوصل إلى قائمة بمستويات فهم المسموع المناسبة لتلاميذ
 الصف الخامس الابتدائي.

ثالثاً - الإجابة عن السؤال الثالث:

والذي نصه: ما التصور المقترح لتنمية مهارات فهم المسموع لدى التلاميذ؟
 وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص مجموعة من التوصيات المقترحة لتنمية مهارات
 فهم المسموع لكلاً
 من: المعلم ، والمنهج ، وطرق التدريس.

التوصيات:

- 1- تدريب المعلمين على استخدام أساليب التقويم الحديثة في العملية التعليمية.
- 2- تدريب المعلمين على التنوع في استخدام الأنشطة الصفية أثناء التقويم.
- 3- تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على تقويم مهارات فهم المسموع بشكل جيد.
- 4- إمداد مكتبات المدارس والفصول بالأعمال المسموعة المتميزة التي تفيد التلاميذ في مجال تنمية مهارات فهم المسموع.

5- إعادة النظر في البرامج التقليدية المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بهدف تنمية مهارات فهم المسموع.

6- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لتدريبهم على كيفية توظيف أساليب تقويم مهارات فهم المسموع.

المقترحات:

1- تطوير تدريس النصوص المسموعة في المرحلة الابتدائية في ضوء المدخل الحديثة.

2- تقويم مهارات فهم المسموع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

3- برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

4- برنامج قائم على مدخل التعليم المتميز لتقويم مهارات الاستماع الاستيعاني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع:

1- أبوجابر، حنان. (2019). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في التحصيل اللغوي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحو التعليم في الأردن [أطروحة ماجستير]. كلية العلوم التربوية جامعة الأردن.

2- أحمد، نجلاء. (2019). فاعلية برنامج متدرج قائم على مدخل التعليم المتميز لتنمية مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي مستويات التحصيل [رسالة دكتوراه، كلية البنات جامعة عين شمس].
مجلة البحث العلمي في التربية.

<http://search.mandumah.com/Record/1030004>

- 3- الجهني، عبدالله. (2015). أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية [رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية]. دار سمات للدراسات والأبحاث. <http://search.mandumah.com/Record/843460>
- 4- الجواد، الشيماء، المحلاوي، نجلاء. (2021). برنامج قائم على تطبيقات النظرية البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع والتفكير الجمعي لدى طلاب معلمي اللغة العربية بشعبة التعليم الأساسي، المجلة التربوية، ج(87)، <http://search.mandumah.com/Record/1154545>
- 5- الحبشي، محمد. (2020). برنامج قائم على مدخل التعليم المتميز لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية [أطروحة ماجستير]. كلية التربية جامعة عين شمس.
- 6- الزبيدي، أحمد. (2021). مستوى استخدام ممارسات التعليم المتميز في مدارس دمج ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي التعليم العام في مدينة جدة [أطروحة ماجستير، كلية التربية جامعة جدة]. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي. <http://search.mandumah.com/Record/1182498>
- 7- السمان، مروان. (2017). برنامج قائم على مدخل التدريس المتميز لتنمية مهارات القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، ع (183)، <http://search.mandumah.com/Record/776413>
- 8- السويدي، وائل. (2018). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التحليل الرباعي SWOT Analyses في تدريس الاستماع لتنمية فهم المسموع والاستماع الاستراتيجي لطلاب الصف الثاني الإعدادي، مجلة العلوم التربوية والنفسية مج (19)، ع (3)، <http://search.mandumah.com/Record/946366>
- 9- الطوالب، منار. (2017). فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تحسين مهارات الوعي الصوتي وفهم المسموع لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في محافظة ماديا في الأردن [رسالة دكتوراه، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن عمان]. جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. <http://search.mandumah.com/Record/776444>

- 10- العدوي، مروة، حسب النبي، ياسمين. (2022). أنشطة متميزة لتنمية القدرة المكانية وحب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، المجلة التربوية، ج(96)، <http://search.mandumah.com/Record/1252100>
- 11- العمر، حسين. (2020). أثر استراتيجيتي مثلث الاستماع والكرسي الساخن في مهارات فهم المسموع لدى طالبات التاسع الأساسي [رسالة دكتوراه]. كلية التربية جامعة اليرموك.
- 12- الكيلاني، عبدالله. (2010). أنواع الاختبارات المستعملة في تقويم النمو اللغوي لدى طلبة الصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن. جامعة عمان العربية الأردن.
- 13- الناصر، محمد. (2020). التدريس المتميز بين نظريتي النكاهات المتعددة وأنماط التعلم [كلية الأصالة الدمام المملكة العربية السعودية]. المركز القومي للبحوث غزة. <http://search.mandumah.com/Record/1101739>